عام ومسيرة حركتنا تتكلل بالشهادة والتضحيات والمكتسبات على طريق حقوقنا الوطنية والقومية المشروعة

الضياء
بهرا

Bahra No 482. Mon. 13 Apr 2009

العدد 482 - الاثنين 13 نيسان 2009م -6759 آ

في الذكرى.. نستذكر نستخلص العبر لنتجدد وننطلق

بقلم: خوشابا سولاقا

في البدء بسرور وسعادة بالغة أهنيء ابناء شعبنا "الكلداني السرياني الاشوري" ومؤيدي ومؤازري وانصار واعضاء والكوادر القيادية على مختلف مستوياتهم في الحركة الديمقراطية الآشورية بمناسبة حلول الذكرى الثلاثين لتأسيس الحركة التي انطلقت الى الوجود في اليوم الثاني عشر من نيسان من عام 1979 للميلاد، هذه الحركة التي كانت ولادتها وانبثاقها في الساحة القومية لأمتنا والساحة الوطنية العراقية نتيجة طبيعية وحتمية لمخاض عسير ومعاناة قومية عميقة الأثر ومظالم القهر القومي التي كانت تمارسها الحكومات الفاشية والديكتاتورية بحق ابناء شعبنا لعقود طويلة في ارض الوطن ارض الاباء والاجداد، وكان انبثاقها البداية الحقيقة والعملية الاولى للنضال القومي السياسي المنظم لابناء شعبنا من مختلف طوائفه، لذلك كان الاستقطاب والاستجابة من ابناء شعبنا لدعوة الحركة الى النضال والتمحور حول قيادتها السياسية كبيرا وعميقا وقويا، وكان في ذات الوقت استقطاباً عقائديا وليس عاطفياً وذلك بسبب مادعت اليه وناضلت من اجله الحركة في اهدافها ومنطلقاتهاالنظرية وممارساتها النضالية العملية على الساحة القومية والوطنية. حيث كان منذ البداية واضحا وجليا في مباديء واهداف ونهج الحركة النضال من اجل تحقيق الوحدة القومية لابناء شعبنا "الكلداني السرياني الآشوري" وتوحيد خطابه السياسي على الساحتين القومية والوطنية.

وقد ناضلت الحركة بلا هوادة من اجل تحقيق الوحدة القومية لشعبنا على اساس وحدة اللغة والتراث الثقافي والارث التاريخي الكبير والمصير المشترك وغيرها من المشتركات والخصائص القومية التي تحدد الهوية القومية لابناء شعبنا، هذا على المستوى القومي، اما على المستوى الوطني فكان نضال الحركة واضحا من العنوان حيث جسدت من خلال نضالها وكفاحها المسلح المشترك مع كافة الحركات والاحزاب وفصائل الحركة الوطنية العراقية منذ تأسيسها الى اليوم النموذج الوطني للنضال، المبني على اساس الشراكة الوطنية والتعايش السلمي ووضع مصلحة الوطن فوق كل الاعتبارات الاخرى من الخصوصيات القومية والدينية والطائفية وغيرها، ونبذ سياسة الاقصاء والتهميش والاستئثار بالقرار والسلطة والابتعاد عن سياسة خلق كيانات سياسية مشوهة بديلة داخل المكونات الاخرى تعمل كخطوط مائلة لاجل اضعاف واقصاء الممثلين الحقيقيين لتلك المكونات من اجل طمس الوجود القومي لها والغاء هويتها القومية كما يحصل الان في بعض المناطق من قبل بعض الاطراف السياسية، مقتدين في ذلك بما كان يمارسه النظام السابق من خلال هذه السياسة البالية الخرقاء والمتخلفة بحق هذا البعض من مكونات شعبنا العراقي كأنه اصرار لتقديم دليل لأثبات على ان الضحية تتطبع وتتثقف بطبيعة وثقافة الجلاد.!!

كما ان الحركة ناضلت من اجل تربية وتثقيف كوادرها واعضائها واصدقائها ومؤيديها تربية نبذ الفكر والثقافة القومية العنصرية الشوفينية والاساءة لخصوصيات الاخرين واعتماد العنف في نضالها مقابل تنمية وتعميق الثقافة الوطنية والولاء الوطني للوطن والايمان بالتعايش السلمي الاخوي مع الاخر واحترام خصوصيات ومقدسات ومعتقدات وآراءِ الاخرين بحرص وايمان شديدين عملا بالمباديء الديمقراطية من اجل حفظ وحماية الوحدة الوطنية ارضا وشعبا..

كما ناضلت الحركة الديمقراطية الاشورية خلال الثلاثين عاماً من عمرها المديد في سبيل تحقيق حقوق شعبنا "الكلداني السرياني الآشوري" القومية والسياسية والوطنية والثقافية وغيرها وشرعنتها على مستوى الدستور الوطني وأعتبار شعبنا مكونا رئيسيا وأصيلا من مكونات الشعب العراقي الى جانب غيره من المكونات الاخرى، وقد حققت الكثير في هذا المجال على الارض من خلال ما ورد في مواد الدستور، حيث تغيرت نظرة الاخرين لشعبنا واصبحت على غير ما كانت عليه سابقاً في الماضي القريب، هذا ما يلاحظه ويتلمسه اي فرد من ابناء شعبنا، وما انتشار وسائل الاعلام وتعددها المقروءة والمرئية والمسموعة لابناء شعبنا الا دليل ناصع وشاهد عيان على هذا الجانب من نضال الحركة، فضلا عن ذلك فان اعتماد التعليم باللغة السريانية في مختلف مراحل الدراسة وما حققه ذلك من نتائج طيبة والذي يحصل لاول مرة في تاريخ امتنا الحديث الا مثال ساطع اخر على نضال وجهود وتضحيات الحركة.

كما لا يفوتنا ان نستذكر شهداء الحركة الابرار الخالدين الذين سقوا بدمائهم الزكية والطاهرة شجرة الحرية لشعبنا وضحوا بأرواحهم الغالية على درب التحرر والانعتاق في النضال القومي والوطني في سبيل تحقيق اهداف شعبنا النبيلة والمشروعة في ترسيخ هويته القومية والشراكة الوطنية في وطن الاباء والاجداد الى جانب بقية اخوانه من ابناء الشعب العراقي من كل مكوناته المختلفة، هذه التضحية التي انفردت بها الحركة الديمقراطية الآشورية دون سواها من تنظيمات شعبنا السياسية الاخرى التي ظهرت على الساحة السياسية حديثا، انه حقا وسام الشرف وتاج على الرؤوس تتشرف به الحركة بفخر واعتزاز الى مدى الدهر.. ومثلما استذكرنا الايجابيات والجوانب المشرقة في المسيرة النضالية على مدى ثلاثين عام من عمر الحركة بفخر واعتزاز لابد لنا ان ننتبه من عدم الوقوع في بعض السلبيات والممارسات الخاطئة والتي تعوق مسيرة الحركة النضالية في تحقيق المزيد من الانجازات القومية والوطنية لكي نتمكن من معالجة الامور بعلمية وعقلية متفتحة وبروح نضالية سياسية من اجل الوصول الى الحالة الفضلى والمثلى المبتغاة بشجاعة وشفافية والثقة العالية بالنفس دون خوف من قول قائل اولائمة لائم.

ان ساحتنا القومية تبرز فيها بين الحين والاخر ولاءات للخصوصيات العشائرية والطائفيةلابد ان يكون لكوادر الحركة الولاء اكثر للامة ووحدتها القومية التي سوف لا تتحقق الا على انقاض وحطام وذوبان الخصوصيات في البوتقة القومية، لان الولاء للخصوصيات مرض خطير يهدد الوحدة العضوية للحركة والامة ويضعف تماسكها وتمحورها التنظيمي ويضعف دور وقوة فعل الحركة في النضال على كافة المستويات على الساحة القومية والوطنية معا ويعرقل الى حد كبير تحقيق وحدة شعبنا القومية التي تعتبر الهدف المركزي والمحور الاساسي في نضال الحركة منذ تأسيسها الى اليوم وسيبقى كذلك..

كما ويتطلب من كوادر الحركة ايلاء الاهتمام بالثقافة السياسية والحزبية والتنظيمية بشكل خاص والثقافة العامة بشكل عام واعادة النظر والاهتمام الجدي بهذا الجانب ومعالجته بحكمة وذلك باعتماد آليات تنظيمية تجعل من التثقيف الذاتي للكوادر في مختلف مجالات الثقافة واجبا وفرضا حزبيا.. وفي عملنا الحزبي يعتبر الانضباط وتنفيذ الواجبات دون تأخير والابتعاد بل محاربة الانتقائية في اختيار المهمات والواجبات الحزبية من الامور الواجب التاسيس عليها لتنفيذ المهام بكل روح رفاقية لا تكون مبنية وفق الافكار الرجعية التي ذكرناها انفا.. ان تصدينا لهذه الظواهر هو شكل من اشكال المراجعة النقدية منطلقين من مصدر قوة والثقة العالية بالنفس والشفافية في العمل والصراحة المفتوحة مع الكوادر وجماهير الحركة لتقييم الامور التي تحصل في مسيرة الحركة وبالتالي معالجتها. لابد من تشخيص للسلبيات في بعض الحلقات التنظيمية للحركة وهذا امر طبيعي في العمل السياسي، ولكن في نفس الوقت هي ظواهر سلبية وخطرة ولكن خطورتها تستفحل اكثر في تركها تستمر دون التصدي لها وهي في بدايتها قبل ان تتكرر وتصبح ظواهر سائدة في صفوف الحركة على نطاق اوسع على المدى البعيد.. عليه اذا كنا نمتلك الجرأة الادبية والحرص الحزبي على استمرار وبقاء الحركة قوية وشابة ان صح التعبير دون ان تصيبها الشيخوخة العقائدية ويستمر تجدد الحياة في صفوفها، علينا ان نتصدى بقوة وحزم لمثل هذه الظواهر مهما كان حجمها وفعلها ومصدرها على الساحة السياسية منذ البداية دون اعطائها الوقت الكافي والفرصة المناسبة لان تصبح فيما بعد مرضا عضالا يصعب بل يستحيل علينا معالجته.. لذلك فان تشخيصها ومحاربتها وبالتالي استئصالها واجب قومي.

كما لا تفوتنا الفرصة لان نذكر الاصدقاء وغير الاصدقاء من ابناء شعبنا بشكل خاص وابناء وطننا العراق بشكل عام بهذه المناسبة العزيزة والغالية على قلوبنا ونفوسنا مناسبة تأسيس حركتنا المناضلة الحركة الديمقراطية الاشورية'، ان نعلن بأن حركتنا تفتح ذراعيها وصدرها واسعين وتمد يدها للجميع بنية صادقة وغاية مخلصة للعمل والتعاون المشترك للمرحلة القادمة، فعلى المستوى القومي مع من يمتلك قراره السياسي المستقل ويؤمن بالوحدة القومية لشعبنا 'الكلداني السرياني الآشوري' وذلك ايمانا منها بتعدد الاراء والافكار وعدم الاستئثار والانفراد بالقرار السياسي القومي ومصادرة قرار الاخرين ممن يناضلون على الساحة القومية بحق واخلاص.

اما على المستوى الوطني مع من يؤمن بقيم الحرية ومبادئ الديمقراطية وحقوق الانسان ويؤمن بالنهج الوطني الديمقراطي والشراكة الوطنية الحقة في بناء العراق الجديد الموحد وينبذ سياسة الاقصاء والتهميش والاستئثار بالقرار السياسي الوطني ومصادرة حقوق الاخرين. عندها حركتنا سوف لا تجد اي حرج لها في العمل والتعاون المشترك على كل المستويات لبناءالعراق الجديد، تكون فيه السيادة والسلطة الكاملة للقانون وحده من خلال مؤسساته الدستورية دون سواه. كانت حركتنا هكذا دائما وستبقى كذلك ابدا رافعة بفخر واعتزاز عاليا شعارها المركزي "عراق ديمقراطي حر- ضمان حقوقنا القومية".

قراءات

هذه بغدادنا تنهض من جديد

سميرة الوردي

سالتني صغرى أبنائي التي ابت الآ مرافقتي لكسر حاجز الخوف والرعب الذي عشش قبل عشرات السنين وآن أوان انتهائه والعودة للوطن. بعد ثلاث ساعات انتظار، انطلقنا مرتفعين، سنصل بعد ساعتين ونصف سنصل الى ارضنا الحبيبة بعد طول انتظار. تتصارع مشاعري حنينا شوقا غضبا، رغبة مجنونة لرؤية الوطن، وعذابا لتركي ابنتي الكبرى وصغيريها الرائعين. كم وددت ان يَلُمَ شملنا ونعود، ولكن هيهات "تجري الرياح بما لاتشتهي السفن" ثمن الغربة باهض ومقيت. ألملم شتات نفسي فالدموع تأبى الآ النزول. هل حقا "النهر لايعود الى منبعه" إذا كيف سنعود بعدهذا الغياب!. لم أتوقع بغداد واهلي بهذا الشموخ والالق. امسية عاصفة اختزنت كل الآلام والجروح لتصبح ذكرى مؤلمة طواها الزمان. انها بغداد الدفء والحنان، تزهوبربيع آذارها.

رأيت أبي الذي أحنته السنون ولم تستطع كسر شموخه، أبي الذي صار جزءا من نبض بغداد الزاهي، قدم لي نارنجة قطعها من شجرة الدارالتي لم تتزحزح، والتي صبرت رغم ما مر بها من دمار.لك حبي واعجابي ولشجرة النارنج طول البقاء.

في دار أخي لم يزل للفجر بهجته، فخطوات أخي توحي دوما ببدء يوم جديد، لم تغير الأحداث من عاداته الصباحية في تحضير أشهى أطباق الإفطار لكل من في الدار، سواء لمن كان على عجل للخروج لعمله أو لمن ما زال ينعم بالغفو تحت ظله، حدثتني نفسي والألم يعتصرها اهذه نهاية مطاف رئيس قسم في اهم دائرة تكنولوجية، يقضي جل نهاره في تعقيم مياه الشرب ومراعاة الابناء والاحفاد والأخوات وابنائهن. سألته يا أخي لم لا تعود لوظيفتك التي خرجت منها قسرا، والبلد بحاجة لخبرتكم وهو مقبل على نهضة تكنولوجية وعلمية؟. ضحك مجيبا أي دائرة حبيبتي ولم تعد تلك الدائرة في الوجود! لقد ابتلعها الحصار والأحداث ولم يعد لمعمل الإسكندرية وجود، حزنت حزنا شديدا فالبلدان نمت بنيتها الأساسية وازدهرت صناعتها وارتقى مستواها الإقتصادي والعلمي والإجتماعي ، ونحن علينا البدء من الصفر .

خطواتي الأولى لبغداد أوحت لي بأني أسير في مدينة عافها التاريخ، مدينة الجدران لم تخطر على بال أي بغدادي حتى في أتعس الكوابيس، هالني أن أرى مدينتي الحبيبة الخالدة التي تغنى بها أبرع الشعراء وأنبل الفنانين والأدباء توحي للقادمين أنها سجن كبير، انني مع هذا السجن مادام يحفظ دماء هؤلاء الناس الطيبين الذين قاموا من بين الركام ليخلقوا بغدادنا من جديد، يساؤلني عقلي لمَ بغداد أصابها دمارٌ لم يصب أي مدينة عبر التاريخ؟. ولم استهدفت بغداد العصية بغداد الجميلة بكل هذا الفناء والدمار؟.

مدينة الجدران والأقفال لم تفقد طيبها وعطرها فشوارعها عامرة بنفوس من بقي من أبنائها من تحمل واستعد ليتحمل وزر الآخرين لتتنفس بغداد المستقبل وتجتاز محن التاريخ ولتبقى عصية على العتاة والبغاة وليتغنى بها الشعراء، هذه هي بغدادنا.

ألحركة الديمقراطية الآشورية مسار وطني وهموم أمة

حميد الموسوي

امتد التاريخ النضالي للحركة الديمقراطية الاشورية "ثلاثين عاما" عجافا في حسابات السنين لكنها تجاوزت هذا العمر الزماني فطوت مسافات في حكم المتحقق وقياسات المنجز وصارت سمانا في حجم المعطى، وكوني لم اواكب هذا التاريخ المشرف للحركة ايام النضال السلبي لروادها وقادتها وقواعدها، ولم اقف عن كثب على التضحيات الجسام التي قدمت خلال مسيرة ذلك الطريق الدامي خاصة وانها تأسست في ذروة طغيان المد الدكتاتوري وشراسة هجمة التصفيات والمطاردة لكل رموز الحركات الوطنية وتغييب قواعدها الجماهيرية والعمل على ترسيخ ثقافة الحزب الواحد والقائد الضرورة الامر الذي دفع جميع الحركات والاحزاب الوطنية للعمل في المنافي متخذين من دول الجوار ودول عربية واجنبية ملاذات للحفاظ على من بقي من رواد ومفكري تلك الحركات لادامة شعلة النضال وتعبئة الجماهير في الداخل، ومن ثم العودة الى شمال الوطن بعد تحرره من ربقة السلطة السابقة. ومن هنا اراني غير جدير بتقييم هذه المسيرة الحية لكني ساحاول رسم صورة عن قرب من خلال معايشة دامت اكثر من اربعة اعوام ومازالت مستمرة اي من سنة 2004 والى يومنا هذا. ربما يكون لهذه الصورة معان كثيرة وابعادا واسعة كونها تصدر عن نظرة محايدة متأنية، وتشخيص من خارج مضمار اللاعبين، صورة قد تثير الكثير من التأويلات، والتحليلات وربما الظنون والتهم.

اولا: حرص الاخوة في الحركة -وفي مقدمته الرواد وقادة المكاتب والفروع- على المشاركة الناشطة في معارضة السلطة السابقة معارضة بشقيها السلمي والكفاح المسلح جنبا الى جنب مع الفصائل الوطنية منذ تأسيس الحركة وحتى سقوط الدكتاتورية.

ثانيا: شاركت الحركة ممثلة بسكرتيرها العام ورفاقه في حشد الرأي العام العالمي لمساندة المعارضة العراقية من خلال بث ونشر مظلومية الشعب العراقي وفضح جرائم النظام السابق وكشف سلوكياته التصفية ومقابره الجماعية.

ثالثا: مارست الحركة الاسلوب التنويري المقاوم حينا والنهج التحريضي المهاجم حينا اخر، من اجل بعث الروح النضالية الوطنية والقومية في نفوس عراقيي الشتات والمهجر وخاصة في المكون الكلداني السرياني الاشوري فكسرت بذلك طوق الخوف والتردد والتراجع واحييت فيهم الثورة من اجل انتزاع حقوقهم المصادرة في وطنهم الام.

رابعا: واصلت الحركة نضالها الدؤوب بعد سقوط السلطة السابقة وتمثل بما يلي:

1. تمسكت الحركة بحق التمثيل اللائق بالمكون الكلداني السرياني الاشوري في مجلس النواب ومجالس المحافظات وبنسب تتماشى مع تضحياتهم الجسام وعطائهم المتواصل وتعويضا عما لحقهم من غبن وتهميش وتنكيل طيلة الحقب والعقود على مر التاريخ.
2. سعت الحركة ومازالت الى تثبيت احقية المكون الكلداني السرياني الاشوري في سهل نينوى كادارة محلية تخص ابناء المكون اسوة بالحكومات المحلية في محافظات العراق.
3. دخلت الحركة بقائمة مستقلة في الانتخابات البرلمانية وانتخابات مجالس المحافظات لدورتين وحصلت على نصيب متواضع في الدورة الانتخابية الثانية لمجالس المحافظات نتيجة تشتت اصوات المكون وما صاحب الانتخابات من تجاوزات وتزوير.
4. فرضت الحركة وجودها وعلى كافة الصعد الوطنية والعربية والاقليمية والعالمية من خلال الحضور البارز لسكرتيرها العام في البرلمان العراقي وعضويته للجنة الاعمار واللجنة الاقتصادية ومشاركاته في المؤتمرات والمحافل العربية والدولية وزياراته ولقاءاته بالمسؤولين والشخصيات والقادة من مختلف المستويات.
5. اهتمام الحركة بقضية المهاجرين والمهجرين وبشكل عام المكون الكلداني السرياني الاشوري، ومتابعة احوالهم واوضاعهم في الشتات وفي داخل العراق والعمل على اعادتهم الى مناطق سكناهم وتقديم الاعانات المادية والعينية والدعم المعنوي لهم.
6. تابعت وتتابع الحركة باهتمام بالغ انشطة ومستجدات الطاقات الفكرية والفنية والادبية والرياضية والنسوية والشبابية وتسعى لاستقطاب المتواجدين في المهجر وشدهم للمشاركة مع ابناء شبعهم في الداخل واحتضانهم مع من احتضنتهم من مثقفي وفناني الداخل.
7. اسهمت الحركة في نشر الوعي الثقافي والديمقراطي بين ابناء الشعب العراقي بصورة عامة من خلال رسائلها الاعلامية المرئية والمقروءة والمسموعة المتمثلة بفضائية واذاعة اشور وصحيفة بهرا - الضياء ومطبوعات دورية ومن خلال برامج مدروسة وباللغتين العربية والسريانية.
8. ترعى الحركة مختلف النشاطات النسوية والشبابية والرياضية وتدعم المشاريع الخيرية للعوائل المتعففة وعلى مدار السنة علما ان امكاناتها المادية محدودة. من الطبيعي ان لا تلمُ هذه الصورة المحددة الابعاد والزوايا بكل تاريخ ومعطيات ومنجزات هذه الحركة الشابة فقد التقطتها عين متعبة تقبع خلف زجاج مظلل، لكنها بحق شهادة منصفة تنزهت عن كل مؤثر او دافع ديني او طائفي او عرقي او مناطقي او فئوي.. وكفى بذلك دليلا ساطعا على صدقيتها. وبعد.. ألا يجدر بابناء المكون الكلداني السرياني الاشوري الالتفاف حول هذه الحركة للنهوض بآمالهم ولم شتاتهم وتحقيق طموحاتهم واحياء امجادهم؟.

ألثاني عشر من نيسان ألبدء والخلق والاقتحام

هرمز طيرو

ثلاثون عاما من التاريخ المجيد للحركة الديمقراطية الآشورية هو نتيجة الأيمان الدائم، أنه في حسابات الزمن ربيع السنوات التي لا يطالها الخريف ابدا، فالحركة التي تأسست على الأبداع، زرعت منذ السبعينات من القرن المنصرم البداية والبشارة وفي الثمانينات المنهج والشعار، وصاغت في التسعينات الفكر الوحدوي، وتعيش الأن مرحلة التطبيق للوعي الجماعي على الساحتين الوطنية والقومية.

منذ البدايات الأولى، حيث حدد المؤسسون الأوائل، أولى الأحلام الثورية، حيث لم تكن الثقة بالنفس راسخة بعد، لا في فكر الأمة ولا في وجدانها، ومع ذلك استطاع هؤلاء الرواد من زرع البذرة الأولى للفكر والأيمان، فكبرت الشجرة، وفي 12 / نيسان / 1979 أينعت ثمارها وولدت الحركة الثورية النضالية والتي سميت بالحركة التاريخية "الحركة الديمقراطية الآشورية" حركة البدء والخلق والاقتحام. في كركوك والموصل ثم بغداد، ومن خلال عقد عدة جلسات سرية ومنفصلة، كانت البداية... وفي كل المناطق التي يتواجد شعبنا فيها في العراق والعالم كله، كانت الافكار وكان النهج والمباديء تنتشر، وكان المؤسسون قد برهنوا مع تطور الاحداث وتقدم الزمن، أنهم لم يكونوا يحلمون بالقادم من الأيام بموجب تداعيات الواقع النظري المجرد، بل كانت أحلامهم ذات أبعاد النظرية الثورية المرتبطة بفهم مفاصل الوجود وتطور قوانين المجتمع، وكان ضياؤهم الأنقى ينبثق من ضمير الأمة بما يحمله من أفاق رحبة في الصفاء والتطور والنمو. وكذلك، ومنذ بدايات التأسيس بلور الرفاق في الحركة الديمقراطية الآشورية "زوعا" المفاهيم السياسية التالية :

- وحدة الأمة.
- وعي في محاربة الطائفية والتعصبية.
- أنقلابية الفرد على واقعه المتشتت والمجزأ.
- بناء مجتمع ذي بنية فكرية "أستقلالية" وثقافة ديمقراطية " وحدوية" . اذن، "الأنقلابية" و "الفكر المستقل" و"الثقافة الوحدوية" لم تكن مفردات مبهمة لدى الرفاق المؤسسين، بل كانت تعني لديهم مفهوما جدليا ترتبط بالحياة العامة ثقافيا وسياسيا وأجتماعيا.

والحركة لم تكن في يوم من الأيام خارج إطار الأنسان الكلداني السرياني الآشوري وشخصيته وفكره وأفعاله ووعيه، ومن هنا جاءت صياغة الشعار الجليل " عراق ديمقراطي حر، الإقرار بالوجود القومي الآشوري"، إيمانا بجدلية النضالين الوطني والقومي وأعتبار أن هذه الجدلية تشكل منظومة وطنية وقومية واحدة، ويشكل كل منها للأخر عمقاً أستراتيجيا.

واستطراداً، يمكن القول بأن الحركة الديمقراطية الآشورية ومنذ أن عقدت كونفرانسها الأول قد بلورة رؤية سياسية جديدة التي تجلت في قناعات المتأثرة نضاليا بروح العصر وكانت تقوم على ثلاثة مقومات تاريخية وجيوبوليتيكية مترافدة التأثير والتأثر وهي: اولا :الإيمان المطلق بوحدة الأمة الكلدانية السريانية الآشورية الذي تدعمه أقوى الروابط التاريخية واللغوية والثقافية والدينية والطبيعية.

ثانيا: الإيمان بالتلاحم في قضية الأمن القومي وتأمينه من كافة النواحي الفكرية والثقافية والأجتماعية.

ثالثا: الإيمان بالأستقلالية في اتخاذ القرار السياسي والأعتماد على ذات الأمة وروح الجماهير المناضلة.

وأذ ارتبطت اطروحات الحركة - زوعا بأسلوب علمي جدلي تحقيقاً للإيمان الأول، كانت موضوعة "الأنسان وحرية المجتمع الكلداني السرياني الآشوري ونضاله الثوري القومي وربطه بالنضال الوطني" من اساسيات فكر الحركة الديمقراطية الآشورية، فضلا عن كونها مهمة أستراتيجية.

أن السياق التاريخي لتطور الحركة القومية وأنطلاق فكر جديد، هو فكر الحركة - زوعا تجعلان ما حصل بين أبناء شعبنا وأمتنا من انتشار لأخاذ لفكر زوعا، شيئاً طبيعيا ومنطقيا، اذ في تحديات المصيرية والولاءات لمرجعيات متعددة، والأرتباطات المذلة وظلامها بالأخرين، وخلو الساحة القومية من القوة المؤثرة ذات الولاء الخالص للأمة، أنبثقت الحركة الديمقراطية الآشورية كحركة تاريخية معبرة عن عقل وضمير الأمة، معتمدة على الجماهير ايمانا بدورهم كعامل مهم لحركة المجتمع، ومنبثقة عنها كديمومة وصيرورة وتطور، وقد حققت فعلا التوازن المطلوب بين النظرية الثورية والطموح الثوري التي بشرى بها المؤسسون الأوائل ، ولم يكتفوا بذلك بل صنعوها. وها هي الذكرى الثلاثون لتأسيس الحركة الديمقراطية الأشورية "زوعا " التي تمثل بعد النهوض الجبار الأمثولة البهية على مستوى " البدء والخلق والأقتحام " بالإضافة إلى الأقتدار والأستقلالية، لأنها حققت توازنها الجمعي بين الاحلام والواقع، بين المباديء والتطبيقات، لحساب شعبنا وأمتنا وبواسطتهما لا غير.

أن تركيبة الاحلام الأولى التي صاغها المبشرون والدعاة نهار يوم الثاني عشر من نيسان عام 1979 وحتى الأن، قد تمخضت عن بطولات وتضحيات، وها هي أمجاد شهدائنا الأبرار ونضالات جماهير شعبنا تزهو بمسيرة الحركة - زوعا وتزهو بانجازتها. مجداً للثاني عشر من نيسان 1979.

مجداً لشهداء الأمة.

مجداً ووفاءا للشهداء المؤسسين " يوسف ، يوبرت ، يوخنا" في ذكرى تاسيس زوعا، الذين استشهدوا وهم يحلمون ب " عراق ديمقراطي حر.. الإقرار بالوجود القومي الأشوري "، والشعب الكلداني السرياني الاشوري ولن ينسى شهادة هؤلاء القادة ، ولا الكواكب الأخرى من الشهداء جميل متي ، شيبا ماهي ، يوسف زادوق ، أمير رونيل ، نشوان سمير ، بيرس ميرزا ، روفائيل ننو ، غسان حنا ، ماجد لويس ، فرنسيس يوسف ، سمير موشي ، زيا يونادم ، كمال يعقوب ، أيشو موشي ، القس بنيامين هرمز ، روميو أيشو ، فائز كجو ، وائل يوسف ، ماهر منيب ، منذر كوركيس ، نجاح يعقوب ، نينوس نيسان ، يوسف نبيل ، داني نينوس ، جوني يوخنا ، وردا صليو ، سركون أشور. . . وإلى الأمام.